في لقاء تشاوري موسع ضم أبناء المحافظة وعدداً من المسؤولين والشخصيات الاجتماعية

مناع يؤكد ضرورة تضافر الجهود لترسيخ الاستقرار والدفع بعملية التنمية والإعمار في صعدة

صعدة/ متابعات:

عقد صباح أمس السبت في مبنى محافظة صعدة لقاء تشاوري موسع ضم أبناء المحافظة بحضور الإخوة اللواء الركن عبد العزيز الذهب ، نائب رئيس هيئة الأركان العامة للشؤون الفنية وحسن مناع محافظ صعدة وأعضاء مجلس النواب والعلماء الأجلاء والمشايخ والعقال والقيادات العسكرية والأمنية وأعضاء السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية ومدراء المديريات بالمحافظة.

وفي اللقاء الذي استهل بآي من الذكر الحكيم ألقى الأخ المحافظ كلمة نقل في مستهلها تحيات وتهاني فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية للحاضرين بمناسبة عيد الأضحى المبارك ، معبرا عن سعادته البالغة بالتفاعل الكبير الذي أبداه أبناء المحافظة لتلبية الدعوة للملتقى الذي ضم هذه الكوكبة من ذوي العقول الرشيدة وأهل الحل والعقد.

واشار إلى أهمية اللقاء الهادف للخروج بالمحافظة وأبنائها من أتون ذلك النفق المظلم الذي حل عليهم بسبب الحرب التي طال أمدها دون أن يستفيد منها أحد ولم تخلف سوى إراقة الدماء وإزهاق الأنفس وتدمير البنية الاجتماعية والاقتصادية للمحافظة.

وتطرق المحافظ إلى جهود إعادة الاعمار التي تمت حتى الآن ومنذ لحظة القرار الشجاع لفخامة الرئيس على عبدالله صالح بإيقاف العمليات العسكرية والتوجه نحو إحلال السلام وإعادة إعمار ما دمرته الحرب ، وقال:" السلام يهمنا فنحن من سننعم بوجوده ونحن من سيصيبه الضرر في حال لم يتحقق أو تعثرت الجهود في مساراته لا قدر الله" ، مؤكداً أن الكلمة الطيبة والنصيحة المثمرة وحل قضايا المواطنين سيكون لها أثرها البالغ في مسارات عملية السلام المنشودة.

وشدد على أهمية بذل الجهود المشتركة والتعاون الدائم الذي يجب أن يضطلع به الجميع علماء ومشايخ وأعياناً من أجل ترسيخ مظاهر الأمن والاستقرار والدفع بجهود البناء وإعادة الإعمار إلى جانب العمل على تحصين الشباب بالفكر الديني والوطني المستنير والمعتدل البعيد عن كل أشكال الغلو والتطرف والتعصب المذهبي والفئوي والمناطقي وغيرها من موروثات الماضي الامامي والتشطيري وبما يبصر الشباب بأمور دينهم ودنياهم ويرسخ قيم الولاء والانتماء الوطني في العقول والقلوب والتوجهات.

من جانبه أكد اللواء عبدالعزيز الذهب ، نائب رئيس هيئة الاركان العامة على إيجابية الجهود والنتائج المحققة في مسارات السلام بالمحافظة وخطوات العمل الميداني في جهود البناء وإعادة الاعمار الجارية من قبل صندوق الاعمار واللجان المنبثقة عنه ، مجدداً التزام الدولة بكل تعهداتها تجاه العملية السلمية ورغبتها الكبيرة في سرعة إيجاد الحلول لجميع المشاكل وإزالة الاضرار التي طالت الجميع دونما استثناء .

واشار نائب رئيس هيئة الاركان الى أن الطريق إلى تحقيق ذلك الهدف منطلقه إحلال الأمن وترسيخ عرى الاستقرار التي بها تمهد السبل والطرق لإحداث التغيير المنشود والنجاحات المأمولة في إعادة البنية الاجتماعية والاقتصادية للمحافظة وأبنائها ، مؤكدا ضرورة تفاعل الجميع مع ما يبذل من جهود وما تنفذ من أعمال وما ترسم من خطط غاياتها وأساسها إعادة البسمة إلى وجوه الجميع وتعويض المحافظة وأبنائها عن ما فاتهم في مسار التنمية بسبب ذلك المأزق والظروف الصعبة التي شهدتها على مدى الأعوام الخمسة الماضية ، داعيا الجميع إلى العمل الهادف والدؤوب ليكون السلام المنشود والسلم الاجتماعي حقيقة واقعة قولاً وعملاً.

وكانت قد ألقيت كلمة العلماء من قبل الشيخ قاسم شويل أكدت على أهمية اللقاء والاجتماع الميمون الذي هدف إلى التشاور والعمل لما فيه خير الدنيا والدين وتحقيق صلاح المجتمع عن طريق جمع الكلمة ووحدة الصف ونشر المحبة والوئام ونبذ البغضاء والفرقة والخصام بين أبناء المجتمع ، ودعت الكلمة الجميع القيام بواجباتهم تجاه أبناء المجتمع لينعموا بحياة آمنه ومستقرة والسعي مساعي الخير والرخاء لا مساعي الشقاء.

كما ألقى العميد محمد حمود القحم ، مدير امن محافظة صعدة كلمة تناول فيها جوانب النجاحات الامنية المحققة في ظل الهدوء والاستقرار اللذين تنعم بهما المحافظة بعد إعلان القرار التاريخي لرئيس الجمهورية بإيقاف كافة الاعمال العسكرية والتوجه نحو البناء وإعادة الاعمار ، مثمناً تعاون المواطنين مع الجهات الامنية وسعيهم في ترسيخ المظاهر الامنية وتعزيز جوانب التقيد بالقوانين والأنظمة.

وكان الأخ محمد ثابت ، مدير عام صندوق الاعمار بالمحافظة قد قدم للقاء تقريراً مفصلاً عن أعمال الصندوق ولجان التفتيش المكلفة بتقييم وحصر الاضرار وقدم إحصائيات عن مستوى الاعمال قيد التنفيذ والخطط المستقبلية ، داعيا الجميع الى التعاون مع تلك اللجان لما فيه تحقيق النجاح المطلوب في عملية إعادة الاعمار.

لدى افتتاح ورشة النوع الاجتماعي وتقنيات المعلومات بمشاركة عدد من الوفود العربية في عدن

د . رخصانة إسماعيل : نعمل على تسخير تقنيات الاتصال لخدمة قضايا المرأة الاجتماعية

د . أنيكا بوسكل : الورشة تكتسب أهمية كبيرة لتوظيف تقنية المعلومات لخدمة قضايا المرأة العربية

عدن / محمد عبدالله أبو رأس:

بـدأت مساء أمس السبت بقاعة المؤتمرات بفندق شيراتون بمحافظة عدن فعاليات ورشة العمل الخاصة بالنوع الاجتماعي وتقنيات المعلومات والاتصالات التي نظمها مركز المرأة للبحوث والتدريب بجامعة عدن بالتنسيق والتعاون مع المعهد الدولي لتنمية البحوث (كندا) ومنظمة أبحاث من أجل المستقبل (جنوب إفريقيا) برعاية الدكتور/عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن، وتستمر خلال الفترة من 13 – 19 ديسمبر 2008م بمشاركة أكثر من 31 مشاركة ومشاركاً من اليمن وفلسطين والأردن والسودان وتونس والمغرب وجنوب إفريقيا.

ولدى افتتاح الورشة ألقت الدكتورة/رخصانة إسماعيل مديرة مركز المرأة للبحوث والتدريب بجامعة عدن كلمة رحبت في مستهلها بالمشاركين من الوفود القادمة من عدد من البلدان العربية وجنوب إفريقيا،موضحة الأهمية الكبيرة التي يكتسبها انعقاد الورشة في اليمن.

وأشارت إلى أن الورشة تهدف إلى الرفع من القدرات والتدريب للمشاركات بالورشة على كيفية ربط قضايا النوع الاجتماعي بتقنية المعلومات والاتصالات وكيفية تسخير تقنية المعلومات لخدمة قضايا المرأة،منوهة إلى البرنامج السابق لعقد هذه الورشة والذي عقد على مستوى قارة أفريقيا تحت مسمى «جريس» أي البحوث من أجل تمكين النوع الاجتماعي ويستهدف المرأة والذي حقق نجاحا كبيرا، ما مهد لتنظيم هذه الورشة التي تعد الثانية للبرنامج وكلها تصب في تطوير مهارات الباحثات في مجال استخدام تقنيات الإعلام والاتصال لدعم قضايا المرأة في الوطن العربي والعالم عموما.

وأوضحت الدكتورة/رخصانة إسماعيل أن فعاليات الورشة ستختتم بتكوين شبكة للاتصالات بين المشاركات في الورشة على مستوى عدد من الدول العربية ما يسهل عليهن تبادل المعلومات عن قضايا النوع الاجتماعي.

وأكـدت في سياق كلمتها الدعم الكبير من الدولة والحكومة اليمنية لقضايا المرأة وتسهيلها لكل الفعاليات التي تؤكد هذا التوجه الحضاري الراقي،مشيرة إلى أن ذلك الدعم أوجد الأرضية المناسبة لنجاح برنامج الرفع من قدرات المرأة وسيسهل وجود شبكة في العالم العربي تضم عدداً من البلدان العربية وهو ما ستعمل عليه الورشة خلال فترة انعقادها في مدينة عدن.

وتمنت للجميع الاستفادة من البرنامج التدريبي للوصول إلى الهدف وهو إقناع الجهات المانحة في خدمة قضايا مجتمعاتنا في الوطن العربي.

إلى ذلك ألقت الدكتورة/أنيكا بوسكل مديرة مشروع النوع الاجتماعي وتقنية الاتصالات من اجل الرفع من قدرات المرأة (جنوب إفريقيا) كلمة شكرت خلالها اليمن على استضافتها لهذه الورشة التي تتناول مع إحدى أهم التقنيات في عصرنا الراهن ألا وهي تقنية الاتصالات والمعلومات وكيفية التعامل معها واستخدامها لنقل المعلومات والأخبار.

وأفـادت أن هذه الورشة تضع الاتجاهات المستقبلية لتحسين أوضاع المرأة في العالم العربي باستخدام الوسائل الحديثة لخدمة قضايا المرأة.

وأشارت الدكتورة/أنيكا بوسكل إلى أنه بإمكان أي إمرأة استخدام تكنولوجيا المعلومات وتبادلها من أي مكان وحتى من المنزل لتحسين وضعها المعيشي، وكذلك تسخيرها لنقل قضاياها العادلة، مؤكدة أنه لايمكن ضمان النجاح للمرأة دون الاشتغال على قضية تقنية المعلومات والاتصال فهي أيضا وسيلة تحقق لها النجاحات في العمل والحياة ولقضايا تمكين المرأة في المجتمع بصورة عامة.

هذا ويناقش المشاركون بالورشة أكثر من 15 بحثا مقدما من عدد من الوفود المشاركة من البلدان العربية وجنوب إفريقيا.

سويسرا العرب وقلب اليمن الأخضر

إب .. جنة الله في الأرض !!

لا تغمض عينك وأنت ذاهب إلى إب ، فقد تفقد إحدى الحلقات من السلسلة الجبلية المغطاة بالخضرة والجمال وأنت سائر في طريقك إليها ، إنك في إب ، المنطقة التي تحول عينيك إلى غابة خضراء وأشياء من جمال لا ينسى ، فهذه المدينة المكسوة بالاخضرار تتمدد على مساحة من الأراضي وتفترشها الأشجار والحصون والقلاع والمدن الجبلية ، وتلتحف بالسحب ويغمرها المطر الذي لا تنقطع زيارته لها معظم أشهر السنة .

صادق ناشر

إب .. قلب اليمن الأخضر ، الـذي لا يتوقف عن العمل والحياة ، هنا مدن ازدهرت وكتبت فصولاً من تاريخ مضى يحلم اليمنيون بأن يعود ، هنا سكنت أروى بنت أحمد الصليحي وحكمت من قصرها الفخم كل أرجاء اليمن ، وهنا كانت ظفار عاصمة الدولة الحميرية التي سادت لزمن ثم بادت .

النجد الأحمر ، يريم ، جبلة ، العدين ، الشعر وذي السفال مناطق إبية تشمخ بإباء وكبرياء ، فلدى أهل إب الحق في أن يفخروا بأن امرأة عظيمة كأروى بنت أحمد الصليحي حكمت اليمن من قصرها في جبلة ، فاليمن ، وكما يقول البعض هو « بيت العرب القديم كل نقطة فيه لا تخلو من تاريخ » ، لذا فإن محافظة إب تعتبر من أهم المحطات التاريخية التي تحكي قصة تاريخ اليمن قبل الميلاد وما بعده وفي عصور الدولة الإسلامية : فقد كانت عاصمة الدولة الحميرية مثلما كانت عاصمة الدولة الصليحية ، وفيها واحدة من أهم تجارب التاريخ الإنساني في الحكم أثناء حكم الملكة أروى بنت أحمد الصليحي .

عندما تذهب إلى إب في أي وقت تجدها فاتحة أذرعها ومدنها الخضراء تحتضنك كطفل صغير يدهش لهذا التناغم الهائل بين الإنسان والطبيعة ، على الرغم من أن الإنسان بدأ يتمرد على الطبيعة ، بعد أن غمر مساحتها الخضراء بقوالب الأسمنت المسلح والمباني المبعثرة على قمم الجبال دون ترتيب .

تنزل إلى إب قادماً من صنعاء فتفتح لك يريم أذرعها لتستقبلك ثم تودعك في طريقك إلى المدينة بالتواءات الطريق المحاط بالأشجار الخضراء ومنازلها الملونة المصنوعة بأسلوب وطراز المعمار الصنعاني القديم مع خصوصية أبناء المنطقة .

المناظر المحيطة بالطريق بحزام أخضر تجعلك تنسى المخاطر التي يمكن أن تبرز لأي راكب في طريق يتلوى كالثعبان وأنت تقصد مدينة إب وجبلة وذي السفال والعدين وما وراء العدين ، قبل أن تلامس أطراف مدينة تعز ، حيث تبقى هذه المناطق من أجمل المناطق الساحرة التي لا يمكن لعين تراها أن تنساها.

سويسرا العرب

العديد ممن يزور إب يخرج بانطباع مفاده أن هذه المدينة أحد أسرار الله في الأرض ، لقد وضع فيها سحراً من الجمال والطبيعة لا تجدها في أية منطقة يمنية أخرى ، بل أن البعض يصفها بأنها « سويسرا العرب » ، ففيها من المقومات الطبيعية ما يجعلها من أهم المدن السياحية في البلاد ، إذ أن المدينة يمتزج فيها عبق التاريخ بجمال الحاضر .

إب المدنية تطل من ربـوة مرتفعة على مدن صغيرة جميلة تتناثر كحبات اللؤلؤ نهاراً وليلاً ، ضجيج المدينة الصاخب بحكم موقعها كعاصمة جامعة لكافة مناطق إب لا تجعلك ترغب كثيراً في البقاء فيها وتفضل مغادرتها إلى إحدى البقاع الخضراء التي تتوزع المنطقة وما أكثرها وما أجملها!! .

في العدين مثلاً تجد نفسك وأنت في الطريق إليها كأنك خارج من معركة مع الأمطار والسحب التي تدنو في كثير من الأحيان إلى ما فوق رأسك بقليل ثم تعاود الصعود ، وفي الطريق إلى العدين الجميلة والخلابة لا تستطيع أن تقاوم الرغبة في النزول من السيارة لتبتاع شيئاً يقدمه سكان القرى المنتشرون على طول الطريق الممتد والملتوي بشكل مخيف ، ثم أن هناك الشلالات والعيون الصغيرة التي تخترق الجبال في أكثر من منعطف نحو العدين التي تعد موطناً مريحاً لوباء الملاريا، في هذه المناطق ترتفع نسبة الإصابة بهذا الوباء القاتل الذي يحصد سنوياً عشرات الضحايا ، على الرغم من الجهد الحكومي والدولي لمكافحة هذا الوباء .

صعدنا إلى قرى لا تصلها السيارة فقد تسلقنا إليها راجلين لكن دون تعب أو شعور بالملل ، هناك يعيش أنـاس لا يعرفون من المدينة سوى جلب الأدوية عندما يمرضون ، فالكل يعيش حياة الأجداد ، إذ كيف لسيارة تصعد إلى هذه القمم على صخور ملساء يصعب السير فيها ، وتكون مغامرة حقيقية .

في قرية الغضيبة وهي إحدى مناطق العدين كنا على موعد مع عذاب الطبيعة فقد تسلقنا جبلاً لا تصله إطارات « الوحش الحديدي » إذ لا تتعايش الصخور الملساء مع السيارات حتى وإن كانت من الحجم الكبير ، فقد أوصلتنا سيارة صالون إلى منتصف الطريق إلى القرية ، وتركتنا نزحف فيما تبقى من الطريق على أيدينا وأرجلنا .

معركة البحث عن المياه معركة دامية في مثل هذه القرى ، حيث تتباعد كل قرية عن الأخرى بعشرات الكيلومترات ، لهذا فإن هذه المعركة اليومية لا يخوض فصولها سوى الصبايا اللواتي يتركن مقاعد الدراسة ويتجهن إلى حيث مواقع الآبار الذي توفر ماءً لبعض القرى المجتمعة في مكان يتوسط هذه القرى ، وعند هذه الآبار يجتمعن الصبايا في ثيابهن المزركشة ليملأن جرارهن ويغسلن بعض الملابس الخاصة بأفراد الأسرة ثم يعدن بما تيسر من الماء يقطعن أحياناً أكثر من خمسة كيلومترات صعوداً وهبوطاً في جبال صعبة التضاريس .

جسور أروى

من المناطق التي لا تجعلك تنساها بعد زيارتها منطقة ذي السفال ، فهذه المنطقة لا تجد شبراً من الأرض إلا وسيطر عليها الاخضرار ، العديد من القرى المتناثرة تتوزع الجبال والسهول ومبانيها تحتل بعض القمم الجبلية والسحب الممطرة لا تنقطع عن زيارة أهل المدينة الذين يكتوون بظروف المنطقة الصعبة.

هناك تختلط روائـح الـزرع في الأراضـي بأمطار مدرارة تهطل دون توقف، والمزارع في ذي السفال، كما هو في العديد من المناطق الجبلية يحرص على استغلال نعمة الله في أرضه ويسقي الزرع في كل ألوانه بما فيه القات الذي صار يزحف على كل المنطق في إب الخضراء .

لا تكاد تسير بضعة أمتار عن مزرعة قات حتى تجد مزرعة أخرى ، لقد جلب القات لليمنيين الشقاء والتعاسة معاً ، فقد صاروا غير قادرين على الاستغناء عنه ، لأنه يدر ربحاً لا بأس به على من يقوم بزراعته ، لكنه يستنزف الماء بطريقة غير معقولة .

أحد المهتمين بزراعة القات يقول إن مزرعته تدر عليه ربحاً خيالياً ربما يصل إلى المليون ريال في العام ، وإذا ما أحسن رعايته فإن هذا المبلغ قد يتضاعف مرتين ، وكشف هذا المزارع سراً يجعل محصول القات ينمو للقطاف والبيع ثلاث مرات في العام ، ويكمن هذا السر في تغذية نسبة القات بمبيد كيماوي يجعل نسبة القات في العام تنبت في أربعة أشهر وأقل ، إنها « الحاجة أم الاختراع » ، حيث يحرص مزارعو القات في اليمن على تطبيقها بشكل كبير جداً ، لكن جمال الطبيعة في ذي السفال يجعلك تحبس غضبك من هذا المزارع الذي يتحايل على القات بواسطة المبيد ، فالمنطقة تعج بالمناظر الخلابة والجميلة ففي أي مكان تتلفت إليه تجد أثراً يذكرك بالماضي .

ففي هذه المنطقة تتبع أثار الملكة أروى بنت أحمد الصليحي التي حكمت البلاد من عاصمتها جبلة ، وتدل الجسور المشيدة منذ أيام هذه الملكة وحتى اليوم على أن مملكتها كانت عظيمة ومزدهرة ، فهذه الجسور لا تزال قوية بما فيه الكفاية ، ولا يزال أهالي ذي السفال يحرصون على عدم المساس بها، لأنها تذكرهم بتاريخ يأملون أن يعود ذات يوم .

جسور الملكة أروى ليست الوحيدة الشاهدة على ازدهـار دولة هذه الملكة التي كانت تملك قصراً بغرف على عدد أيام السنة، بل في أماكن الراحة التي كان يستريح فيها الجمالة الذين ينقلون البضائع من مملكتها ومنها إلى بقية مناطق اليمن وهذه الاستراحات وتعرف باسم السمسرة لا تزال تنتصب على أعلى القمم الجبلية في منطقة ذي السفال .

« كأن التاريخ يحكي قصة»، هكذا يمكن أن يخرج الزائر من ذي السفال والعدين وجبلة وغيرها من مناطق إب الخضراء ، إلا أن هذا التاريخ لو عاد لن يغفر لليمنيين ما بددوه من إرث ثقافي وحضاري.

من أجل عدن خالية من الأمية

د/ عبدالله صالح باشراحيل

قد يستغرب الكثيرون من تناول مثل هذا الموضوع لأن عدن يسكنها ويعيش فيها المتعلمون والمثقفون و... ولكن سيزول هذا الاستغراب لوتم رفع النسب الحقيقية والأرقام الواقعية، ونسب التلاميذ الذين يذهبون للمدرسة وخاصة في عمر الدراسة (9/5 سنوات) كما أن هناك نسبة لا تقل عن 40 ٪ من عدم قدرة المدارس على استقبال هذه النسبة وهناك أيضاً أعداد المتسربين من الدراسة وهم لا يقلون أمية عن الأميين، خاصة أن الجهاز المركزي لمحو الأمية في الجمهورية اليمنية أعلن أنه يخطط لمحو أمية 130 ألف شخص فقط في العام على مستوى محافظات الوطن كله فكم إذاً نصيبنا في عدن؟ إنه من المخجل والمعيب أن عدن ثغر اليمن وقبلة الأدباء والكتاب والأحرار تصل إلى هذه النسبة العالية من الأمية.

«كخطوة أولى للجادّين » فقط من قيادة المحافظة ومكاتبها و .. البدء بمحو أمية الموظفين في جميع الإدارات البيئية وصندوق النظافة والمنخرطين في التربية والأمن والصحة وربط تثبيت أو توظيف أي شخص في مثل هذه الوظائف بالتحرر من الأمية مع أقل تقدير،كما أن على جمعيات المجتمع المدني والشركاء من المنظمات الدولية وغيرهم دعم وإقامة المراكز واستغلال المدارس والمعاهد في غير أوقات الدوام في استقبال هذه الشريحة من المجتمع، بدلاً من التسابق وتكرار المحاضرات والندوات للقضاء على الأمراض الجنسية، والإيدز.. لأن ما هو أخطر من المرض والوباء هو الأمية التي ستكون المصدر الأول للعدوى للممارسات الخاطئة والانجرار إلى الإضرار بالمجتمع والوطن بل وحتى الارتماء في أحضان الشر والإرهاب ولنا عبرة في ما حدث في صعدة وغيرها من العمليات الإرهابية في بعض المحافظات.

قال رب العزة والجلال وهو يخاطب نبي الأمية ورسول الرحمن «اقرأ باسم ربك الذي خلق» في أول سورة العلق.